

الصلاة: أحكامها ومقاصدها (الفرائض - السنن - المبطلات)

الوضعية المشككة:

بينما أنت تؤدي الصلاة مع الجماعة التحق بكم شخص فدخل إلى الصلاة دون القيام بتكبيرة الإحرام، فلما أنهيت الصلاة، قلت له: إنك لم تقم بتكبيرة الإحرام، عليك أن تعيد الصلاة. فرد عليك قائلاً: إن صلاتي صحيحة ولو بدون القيام بتكبيرة الإحرام، لأن هذه الأخيرة ليست من مبطلات الصلاة.
✓ فما رأيك في رد هذا الشخص؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 42]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 236]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، فَكَبِّرْ، ثُمَّ أَقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَظْمِنَ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَظْمِنَ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَظْمِنَ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَظْمِنَ سَاجِدًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

[أخرجه البخاري، كتاب: الإيمان والندور]

قراءة النصوص ودراستها:

1 - نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 - شرح المفردات والعبارات:

- حافظوا على الصلوات: أقيموها في وقتها ووفق أحكامها.
- قانتين: خاشعين صامتين.
- أسبغ الوضوء: أتممه بأركانه وشروطه.
- بما تيسر معك: بما تحفظه من القرآن.
- تظمن: تسكن أعضائك.
- تعتدل: تستوي وتستقيم.

2 - مضامين النصوص الأساسية:

- 1 أمر الله تعالى المؤمنين بإقامة الصلاة وإخراج الزكاة مع الحرص على صلاة الجماعة.
- 2 أمره عز وجل بالحفاظ على الصلوات وأدائها في أوقاتها مع الإشارة إلى بعض مبطلاتها.
- 3 إبراز الحديث الشريف لكيفية أداء الصلاة من خلال ذكر فرائضها وشرطين من شروطها.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

1 - مفهوم الصلاة وبعض مقاصدها:

1 - مفهوم الصلاة:

الصلاة: لغة: هي الدعاء، واصطلاحاً: هي عبادة ذات أقوال وأفعال مخصوصة، وفق ما فعله رسول الله ﷺ في صلاته، وهي فرض واجب على كل مسلم عاقل بالغ، فرضت في السنة الثالثة قبل الهجرة ليلة الإسراء والمعراج، ولا تسقط عن المسلم ولو في حالة المرض أو السفر أو الجهاد.

2 - مقاصد الصلاة وغاياتها:

للصلاة مقاصد وغايات فردية واجتماعية جلية، أهمها:

- ✓ عبادة الله تعالى وذكره والامتثال لأوامره والانقياد له واستحضار قدرته وعظمته ووحدانيته.
- ✓ الصلاة صلة بين العبد وربّه.
- ✓ محو بها الخطايا وتكفير السيئات.
- ✓ الإحساس بالسكينة والطمأنينة وانشراح الصدر.
- ✓ تربية المسلم على فعل الخير وتحقيق الفضائل.
- ✓ تربية المسلم على احترام الوقت وتقدير قيمته.
- ✓ تحقيق التعارف والتعاون والتراحم في صلاة الجماعة.
- ✓ تربية المصلين على عفة النفس واجتناب الفواحش والمنكرات.
- ✓ تقوي الروابط بين الإنسان وأفراد المجتمع ...

II - فرائض الصلاة وسننها ومبطلاتها وشروط صحتها:

1 - فرائض الصلاة:

فرائض الصلاة ستة عشر وهي:

- النية - تكبيرة الإحرام - القيام لها - قراءة الفاتحة - القيام لها - الركوع - الرفع منه - السجود - الرفع منه - الجلوس للسلام - الاعتدال - الاطمئنان - ترتيب الفرائض - متابعة المأموم لإمامه في الإحرام والسلام - نية الاقتداء.

2 - سنن الصلاة:

سنن الصلاة ثمانية مؤكدة توجب سجود السهو على من ترك واحدة منها، وهي:

- قراءة السورة بعد الفاتحة - القيام لهذه القراءة - الجهر في الصلاة الجهرية - السر في الصلاة السرية - كل تكبيرة من تكبيرات الصلاة غير تكبيرة الإحرام - التشهد الأول - التشهد الثاني - الجلوس لكل واحد منهما.

3 - مبطلات الصلاة:

تبطل الصلاة بما يلي:

القهقهة - الأكل والشرب - النفخ عمدا - القيء - الكلام لغير إصلاح الصلاة - زيادة الصلاة بمثل عددها
سهوا - انتقاض الوضوء - العبث الكثير المتوالي - الانحراف الكثير عن جهة القبلة - انكشاف العورة ...

4 - شروط صحة الصلاة:

شروط الصلاة تنوع إلى نوعين:

أ- شروط وجوب وصحة معا:

البلوغ - العقل - النقاء من دم الحيض والنفاس - دخول وقت الصلاة.

ب- شروط صحة فقط:

طهارة الحدث - طهارة الخبث - ستر العورة - استقبال القبلة.